Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran dan Sastra Arab
Vol. 13, No. 1 (2026), pp. 1-22, DOI: https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v13i1.58
P-ISSN: 2356-1998; E-ISSN: 2527-6360
https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/lisanu/index

نموذج تكاملي بين الوعي الصرفي والنحو التطبيقي وقراءة النصوص التراثية العربية: دراسة حالة في معهد بيت الإيمان الإسلامي

دليلا عيني أ-١*، **شمس العلوم** ب-٢، **محمد فيصل فتاوي** ج-٣

أ،ب،ج جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
[1] dalilanainisyaufi@gmail.com,[2] Faisol_fatawi@yahoo.co.id,[3] msam.unmaliki@gmail.com :

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل النموذج التكاملي بين الوعي الصرفي، والنحو التطبيقي، وقراءة النصوص التراثية العربية في معهد بيت الإيمان الإسلامي بكديري. اعتمد البحث المنهج الكيفي بتصميم دراسة الحالة، وجُمعت البيانات من خلال المقابلات، والملاحظة، وتحليل الوثائق، ثم حُللت باستخدام التحليل الموضوعي. أظهرت نتائج البحث أن النموذج التعليمي في المعهد يقوم على تسلسل تكاملي يبدأ بتنمية الوعي الصرفي من خلال التصريف لتوسيع الحصيلة اللغوية، ثم ينتقل إلى النحو التطبيقي لبناء الكفاءة التركيبية وتحليل الإعراب، ثم يُوظَّف ذلك في قراءة النصوص التراثية الفقهية والعقدية لفهم المعاني وتحليلها. ويُعزَّز هذا النموذج من خلال التكرار والمراجعة المستمرة، مما يساعد المتعلم على الانتقال من معرفة القواعد إلى توظيفها في قراءة النصوص وفهمها. وتتمثل جدة البحث في تقديم نموذج بيداغوجي يدمج بين الوعي الصرفي، والنحو التطبيقي، وممارسة قراءة النصوص التراثية ضمن سياق تعليمي واحد في المعاهد الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الوعي الصرفي، النحو التطبيقي، قراءة النصوص التراثية، التعليم التكاملي، المعاهد الإسلامية.

Abstract

This research aims to analyze the integrative model of morphological awareness, applied grammar, and the reading of classical Arabic texts at the Baitul Iman Islamic Boarding School (Pesantren) in Kediri. Utilizing a qualitative approach with a case study design, data were collected through interviews, observations, and document analysis, and subsequently analyzed using thematic analysis. The findings reveal that the educational model at the institute is based on an

integrative sequence. It begins with developing morphological awareness through inflectional morphology (*Tasrif*) to expand vocabulary, transitions into applied grammar to build syntactic competence and analysis of grammatical parsing (*I'rab*), and ultimately applies these skills to reading classical jurisprudential (*Fiqh*) and theological (*'Aqidah*) texts to comprehend and analyze meaning. This model is further reinforced through continuous repetition and review, enabling learners to transition from a theoretical knowledge of rules to their practical application in text comprehension. The novelty of this study lies in presenting a pedagogical model that integrates morphological awareness, applied grammar, and the practice of reading classical heritage texts within a single educational framework in pesantrens.

Keywords: *Morphological Awareness, Applied Grammar, Reading Classical Texts, Integrative Education, Islamic Boarding Schools (Pesantren).*

المقدمة

تعد مهارة القراءة من الكفايات الأساسية في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في سياق التربية الإسلامية التي تهدف إلى تمكين المتعلمين من فهم النصوص التراثية العربية[٢٠٥]. ولا تقتصر القراءة على النطق بالرموز اللغوية، بل تشمل بناء المعنى من خلال إتقان المفردات والبنية الصرفية والتركيبية. وفي هذا السياق، تؤكد الدراسات الحديثة أن الوعي الصرفي وفهم البنية اللغوية يسهمان بصورة مباشرة في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية، خاصة في النصوص ذات التراكيب المعقدة .

وتحتل مهارة قراءة النصوص التراثية مكانة مركزية في المعاهد الإسلامية، إذ تمثل الأداة الرئيسة لفهم العلوم الإسلامية، مثل الفقه والتوحيد والتفسير والحديث. ولذلك تطور تعليم اللغة العربية في البيسانترن (*Pesantren*) من خلال تعليم "علوم الآلة"، ولا سيما الصرف والنحو، باعتبارهما أساسا لفهم النصوص التراثية. غير أن تعليم هذه العلوم في كثير من المؤسسات الإسلامية ما يزال يتم بصورة تجزيئية، حيث يُفصل تعليم الصرف والنحو عن ممارسة القراءة الفعلية للنصوص. ويؤدي ذلك

[205] Sana Tibi et al., "The Development of a Measure of Root Awareness to Account for Reading Performance in the Arabic Language: A Development and Validation Study," *Applied Psycholinguistics* 40, no. 2 (2019): 303–22, https://doi.org/10.1017/S0142716418000589.

إلى ضعف قدرة المتعلمين على توظيف المعرفة اللغوية في التحليل والفهم المستقل للنصوص، رغم تمكنهم النسبي من حفظ القواعد أو ترجمة بعض العبارات[٢٠٦].

ومن جهة أخرى، تشير دراسات اكتساب اللغة الثانية إلى أهمية الوعي الصرفي والتعليم القائم على التركيز في البنية اللغوية(*Form-Focused Instruction*) في تطوير مهارة القراءة، خاصة في اللغات ذات النظام الاشتقاقي كالعربية. وقد بينت الدراسات أن فهم البنية الداخلية للكلمة يسهم في تحسين عمليات الفهم القرائي وفك الترميز، كما أن تنمية الثروة اللغوية تعد عنصرا أساسيا في تطوير الكفاءة القرائية كما يرى الباحثون أن تعليم البنية اللغوية يصبح أكثر فاعلية عندما يرتبط بالاستخدام التطبيقي داخل الجمل والنصوص، وليس من خلال حفظ القواعد بصورة مجردة[٢٠٧].

وعلى الرغم من تعدد الدراسات المتعلقة بتعليم القراءة أو تعليم النحو والصرف، فإن معظمها ما يزال يتناول هذه الجوانب بصورة منفصلة؛ إذ تركز دراسات القراءة على الاستراتيجيات القرائية، في حين تنشغل دراسات النحو والصرف بإتقان القواعد اللغوية ذاتها. أما الدراسات التي تتناول التكامل المنهجي بين التصريف، والنحو التطبيقي، وقراءة النصوص التراثية ضمن نموذج بيداغوجي موحد في سياق المعاهد الإسلامية فما تزال محدودة نسبيا. ومن هنا تظهر الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها[٢٠٨].

وقد تناولت الدراسات السابقة موضوع تعليم القراءة العربية من زوايا متعددة. فقد ركزت دراسة تيبي وزملائه على الوعي بالجذر الصرفي وعلاقته بالأداء

---

206 Maria Graziano et al., "How Referential Gestures Align With Speech: Evidence From Monolingual and Bilingual Speakers," *Language Learning* 70, no. 1 (2020): 266–304, https://doi.org/10.1111/lang.12376.

207 Graziano et al., "How Referential Gestures Align With Speech."

208 Michael Titlestad and David Watson, eds., *The Ongoing End: On the Limits of Apocalyptic Narrative*, 1st ed. (Routledge, 2018), https://doi.org/10.4324/9781315226606.

القرائي في اللغة العربية، وأظهرت أهمية الوعي الصرفي في دعم الفهم القرائي[٢٠٩]. كما تناولت دراسة خيريّة طريقة القراءة في تعليم المهارات الاستقبالية باللغة العربية، مركزة على أهمية تنظيم أنشطة القراءة في تنمية الفهم.[٢١٠] وناقشت دراسة ناصر الدين تعليم القواعد النحوية والصرفية من خلال النظام التكاملي، مؤكدة ضرورة عدم الفصل بين النحو والصرف في تعليم العربية[٢١١]. أما دراسة إخوان وزملائه فقد بحثت أثر إتقان النحو والصرف في القدرة على قراءة كتاب فتح القريب، وأظهرت العلاقة بين علوم الآلة وفهم النصوص التراثية.[٢١٢] كما تناولت دراسة ريتونغا وزملائه إعادة بناء تعليم اللغة العربية في ضوء تقوية الدراسات الإسلامية، مبينة أهمية ربط تعليم العربية بالمضامين الدينية.[٢١٣]

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، فإن معظمها تناول تعليم القراءة، أو الوعي الصرفي، أو النحو والصرف، أو تعليم النصوص الدينية بصورة منفصلة. فالدراسات التي ركزت على الوعي الصرفي لم تبحث بصورة كافية علاقته بالنحو

---

[209] Sana Tibi, Jamie L. Tock, and John R. Kirby, "The Development of a Measure of Root Awareness to Account for Reading Performance in the Arabic Language: A Development and Validation Study," *Applied Psycholinguistics* 40, no. 2 (2019): 303–322, https://doi.org/10.1017/S0142716418000589.

[210] Hidayatul Khoiriyah, "Metode Qirā'ah dalam Pembelajaran Keterampilan Reseptif Berbahasa Arab untuk Pendidikan Tingkat Menengah," *LISANUNA: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya* 10, no. 1 (2020): 32, https://doi.org/10.22373/ls.v10i1.7804.

[211] Nasiruddin Nasiruddin, "Metode Pembelajaran Qawâ'id (Nahwu-Sharaf) dengan Pendekatan Integrated System," *EDULAB: Majalah Ilmiah Laboratorium Pendidikan* 4, no. 2 (2020), https://doi.org/10.14421/edulab.2019.42-06.

[212] Muhamad Bisri Ihwan, Sumari Mawardi, and Ulin Ni'mah, "Pengaruh Penguasaan Ilmu Nahwu dan Sharaf terhadap Kemampuan Membaca Kitab Fathul Qarib," *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab* 2, no. 1 (2022): 61–77, https://doi.org/10.30739/arabiyat.v2i1.1422.

[213] Mahyudin Ritonga et al., "Arabic Language Learning Reconstruction as a Response to Strengthen Al-Islam Studies at Higher Education," *International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)* 10, no. 1 (2021): 355, https://doi.org/10.11591/ijere.v10i1.20747.

التطبيقي داخل نموذج تعليمي واحد، والدراسات التي تناولت النحو والصرف لم تكشف غالباً عن كيفية توظيفهما في ممارسة قراءة النصوص التراثية بصورة منهجية. كما أن الدراسات المتعلقة بقراءة الكتب التراثية ركزت غالباً على أثر إتقان القواعد في القراءة، دون تحليل البنية البيداغوجية التي تنظم الانتقال من التصريف إلى النحو التطبيقي ثم إلى قراءة النصوص.

ومن هنا تظهر الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها، وهي محدودية الدراسات التي تكشف عن نموذج تكاملي يجمع بين الوعي الصرفي، والنحو التطبيقي، وقراءة النصوص التراثية العربية في سياق المعاهد الإسلامية. وتتمثل جدة هذه الدراسة في تقديم نموذج بيداغوجي يربط بين التصريف بوصفه وسيلة لتنمية الحصيلة اللغوية، والنحو التطبيقي بوصفه أداة لبناء الكفاءة التركيبية، وقراءة النصوص التراثية بوصفها مجالاً لتوظيف المعرفة اللغوية في فهم النصوص الدينية وتحليلها.

وانطلاقا من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل النموذج التكاملي بين الصرف والنحو في تعليم قراءة النصوص التراثية العربية بمعهد بيت الإيمان الإسلامي بكديري. وتتمثل جدة الدراسة في تقديم نموذج بيداغوجي يدمج بين الوعي الصرفي، والنحو التطبيقي، وممارسة قراءة النصوص التراثية ضمن دورة تعليمية تكاملية، تجمع بين التقاليد التربوية في البيسانترن ونظريات اكتساب اللغة الحديثة[٢١٤]. كما يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تطوير تعليم اللغة العربية في المؤسسات الإسلامية، ولا سيما في مجال تعليم القراءة القائمة على التكامل بين البنية اللغوية والفهم الدلالي للنصوص[٢١٥].

---

[214] Hossein Nassaji, "Assessing the Effectiveness of Interactional Feedback for L2 Acquisition: Issues and Challenges," *Language Teaching* 53, no. 1 (2020): 3–28, https://doi.org/10.1017/S0261444819000375.

[215] Ronit Ricci, *Banishment and Belonging: Exile and Diaspora in Sarandib, Lanka and Ceylon*, 1st ed. (Cambridge University Press, 2019), https://doi.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث المنهج الكيفي بتصميم دراسة الحالة، وذلك لتحليل النموذج التكاملي بين الوعي الصرفي، والنحو التطبيقي، وقراءة النصوص التراثية العربية في معهد بيت الإيمان الإسلامي بكديري. وجُمعت البيانات من خلال ثلاث تقنيات رئيسة، وهي المقابلات، والملاحظة، وتحليل الوثائق. استُخدمت المقابلات للكشف عن أهداف التعليم وبنية المنهج ومراحل تطبيق النموذج، واستُخدمت الملاحظة لمتابعة ممارسات التعليم داخل الصف، في حين استُخدم تحليل الوثائق لدراسة الكتب والمواد التعليمية المستخدمة، مثل كتب الصرف التطبيقي، والنحو التطبيقي، ونصوص القراءة.

وحللت البيانات باستخدام التحليل الموضوعي من خلال الترميز، وتصنيف البيانات، واستخلاص الموضوعات الرئيسة. كما اعتمد البحث على المقارنة بين بيانات المقابلات والملاحظة والوثائق لتعزيز موثوقية النتائج.

نتائج البحث ومناقشتها

أظهرت نتائج البحث أن تعليم قراءة النصوص التراثية العربية في معهد بيت الإيمان الإسلامي لا يقوم على تعليم الصرف والنحو والقراءة بوصفها عناصر منفصلة، بل يقوم على نموذج تكاملي يربط بين الوعي الصرفي، والنحو التطبيقي، وممارسة قراءة النصوص التراثية. ويتكون هذا النموذج من ثلاث مراحل مترابطة، وهي: بناء الوعي الصرفي من خلال التصريف، وتنمية الكفاءة التركيبية من خلال النحو التطبيقي، ثم توظيف هذه المعارف اللغوية في قراءة النصوص التراثية الفقهية والعقدية وفهمها. ويؤكد هذا النموذج أن تعليم البنية اللغوية لا يصبح فعالاً إلا إذا ارتبط بممارسة القراءة داخل نصوص حقيقية ذات معنى.

---

org/10.1017/9781108648189.

النموذج التكاملي في تعليم قراءة النصوص التراثية العربية

يقوم النموذج التعليمي في معهد بيت الإيمان الإسلامي على أساس أن اللغة العربية وسيلة لفهم العلوم الدينية، وليست غاية لغوية مستقلة فحسب. ولذلك لا تُدرَّس القواعد الصرفية والنحوية بصورة مجردة، بل تُوظَّف في خدمة قراءة النصوص التراثية وفهم مضامينها. ويظهر هذا التوجه في تنظيم التعليم الذي يبدأ من بناء الكلمة من خلال التصريف، ثم ينتقل إلى بناء الجملة من خلال النحو التطبيقي، ثم يصل إلى بناء المعنى من خلال قراءة النصوص التراثية.

ويكشف هذا التسلسل عن وجود منطق بيداغوجي واضح، إذ لا يُطلب من المتعلم قراءة النصوص التراثية مباشرة دون امتلاك أدواتها اللغوية، كما لا يتوقف التعليم عند حفظ القواعد دون تطبيقها. فالتصريف يمنح المتعلم قدرة على التعرف على صيغ الكلمات ومعانيها، والنحو التطبيقي يساعده على فهم العلاقات بين عناصر الجملة، أما قراءة النصوص التراثية فتمثل المجال الذي تتكامل فيه هذه المعارف لفهم النص وتحليله.

ومن هذه الناحية، يختلف النموذج المطبق في معهد بيت الإيمان عن بعض أنماط تعليم القواعد التي تفصل بين علوم الآلة وممارسة القراءة. ففي هذا النموذج، يصبح الصرف والنحو جزءاً من عملية القراءة نفسها[٢١٦]، لا مرحلة منفصلة عنها. وبذلك تتحول القراءة من نشاط لفظي يعتمد على النطق والترجمة الحرفية إلى نشاط تحليلي يقوم على فهم بنية الكلمة، ووظيفة الجملة، ودلالة النص.

الوعي الصرفي بوصفه أساساً لتوسيع الحصيلة اللغوية

تتمثل المرحلة الأولى في النموذج التكاملي في بناء الوعي الصرفي لدى المتعلمين من خلال تدريبات التصريف. ولا يقتصر التصريف في هذا السياق على حفظ الأوزان والصيغ،

[216] Nasiruddin, "Metode Pembelajaran Qawâ'id (Nahwu-Sharaf) dengan Pendekatan Integrated System"; Mahyudin Ritonga et al., "Arabic Language Learning Reconstruction as a Response to Strengthen Al-Islam Studies at Higher Education

بل يُستخدم بوصفه وسيلة لتوسيع الحصيلة اللغوية وفهم العلاقات بين الجذر والصيغ المشتقة منه.[٢١٧] ومن خلال هذه المرحلة يصبح المتعلم قادراً على إدراك أن الكلمة العربية لا تُفهم بوصفها وحدة منفصلة، بل بوصفها جزءاً من نظام اشتقاقي واسع.

وتدل نتائج البحث على أن تعليم التصريف يساعد المتعلم على اكتساب مفردات متعددة من جذر واحد، مما يسهّل عليه التعرف على الكلمات أثناء قراءة النصوص التراثية. فعندما يفهم المتعلم العلاقة بين الفعل ومشتقاته، يصبح أكثر قدرة على استيعاب المعنى العام للنص، حتى عندما يواجه صيغاً جديدة. وهذا يبين أن الوعي الصرفي يؤدي دوراً مهماً في تقليل صعوبة النصوص التراثية، ولا سيما النصوص التي تحتوي على مفردات فقهية وعقدية ذات بنية صرفية متنوعة.

كما أن هذه المرحلة تمثل أساساً للانتقال إلى النحو التطبيقي؛ لأن فهم بنية الكلمة يسبق فهم موقعها داخل الجملة. ومن ثم فإن التصريف في هذا النموذج لا يعمل بوصفه مادة مستقلة، بل بوصفه مدخلاً ضرورياً لبناء الكفاءة القرائية. ويؤكد ذلك أن تنمية مهارة القراءة في النصوص التراثية تحتاج إلى إعداد لغوي تدريجي يبدأ من الكلمة، ثم ينتقل إلى الجملة، ثم إلى النص.

النحو التطبيقي بوصفه جسراً بين البنية اللغوية وفهم النص

تتمثل المرحلة الثانية في النموذج التكاملي في تعليم النحو التطبيقي بوصفه أداة لفهم العلاقات بين عناصر الجملة. ولا يُقدَّم النحو في هذا النموذج باعتباره مجموعة من القواعد المجردة التي تُحفظ خارج سياق النص،[٢١٨] بل يُعلَّم من خلال

---

[217] Sana Tibi, Jamie L. Tock, and John R. Kirby, "The Development of a Measure of Root Awareness to Account for Reading Performance in the Arabic Language"; Michael J. Kieffer and Nonie K. Lesaux, "Direct and Indirect Roles of Morphological Awareness in Reading Comprehension."

[218] Mike Long, "Focus on Form: A Design Feature in Language Teaching Methodology"; Rod Ellis, "Current Issues in the Teaching of Grammar: An SLA Perspective.

أمثلة تطبيقية وتدريبات عملية تساعد المتعلم على إدراك وظيفة الكلمة داخل الجملة وأثر موقعها الإعرابي في تحديد المعنى.

وتدل نتائج البحث على أن النحو التطبيقي في معهد بيت الإيمان يؤدي وظيفة مزدوجة؛ فهو من جهة يساعد المتعلم على تحليل التراكيب اللغوية في النصوص المقروءة، ومن جهة أخرى يساعده على إنتاج الجمل العربية بصورة صحيحة. وبذلك لا يقتصر تعلم النحو على معرفة المصطلحات الإعرابية، مثل المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول، بل يمتد إلى القدرة على توظيف هذه المعرفة في بناء المعنى وفهم النصوص.

ويظهر التكامل بين النحو والقراءة عندما ينتقل المتعلم من معرفة القاعدة إلى استخدامها في تحليل النص. فعند قراءة النصوص التراثية، يحتاج المتعلم إلى تحديد العلاقات النحوية بين الكلمات، وفهم أثر الحركات الإعرابية في المعنى، والتمييز بين الوظائف المختلفة داخل الجملة. ومن ثم يصبح النحو التطبيقي وسيلة لفهم النص لا غاية تعليمية مستقلة.

كما يبيّن هذا النموذج أن تعليم النحو بصورة تطبيقية يساعد على تقليل الفجوة بين معرفة القواعد والقدرة على القراءة. فكثير من المتعلمين قد يحفظون القواعد النحوية دون أن يستطيعوا توظيفها في فهم النصوص، أما في هذا النموذج فإن القاعدة تُدرَّس في ارتباط مباشر بممارسة القراءة. ولذلك يصبح النحو جسراً بين البنية اللغوية والمعنى، وبين التحليل الإعرابي والفهم القرائي.

ومن هنا يمكن القول إن النحو التطبيقي في معهد بيت الإيمان يمثل مرحلة وسيطة داخل النموذج التكاملي؛ إذ يأتي بعد بناء الوعي الصرفي، وقبل الدخول في قراءة النصوص التراثية. وهذه المرحلة تمكّن المتعلم من امتلاك الأدوات التركيبية اللازمة لفهم النصوص، وتحليل الجمل، والانتقال من القراءة اللفظية إلى القراءة القائمة على الفهم والتحليل.

قراءة النصوص التراثية بوصفها مجالاً لتكامل الصرف والنحو

تمثل قراءة النصوص التراثية المرحلة الثالثة في النموذج التكاملي، وهي المرحلة التي تلتقي فيها المعارف الصرفية والنحوية داخل ممارسة قرائية واحدة. ففي هذه المرحلة لا يتعامل المتعلم مع التصريف والنحو بوصفهما مادتين منفصلتين، بل يوظفهما معاً في قراءة النصوص الفقهية والعقدية وفهم معانيها وتحليل تراكيبها.

وتدل نتائج البحث على أن النصوص التراثية المستخدمة في التعليم لا تؤدي وظيفة القراءة فقط، بل تمثل مجالاً تطبيقياً لاختبار قدرة المتعلم على توظيف ما تعلمه في الصرف والنحو. فعند قراءة النص، يبدأ المتعلم بالتعرف على الكلمات وصيغها، ثم تحليل مواقعها الإعرابية، ثم الانتقال إلى ترجمة المعنى وفهم الفكرة العامة للنص. وبهذا تصبح القراءة نشاطاً تكاملياً يجمع بين التعرف الصرفي، والتحليل النحوي، والفهم الدلالي.

وتكتسب هذه المرحلة أهمية خاصة لأن النصوص التراثية العربية غالباً ما تتميز بكثافة المفردات، وتنوع التراكيب، وارتباط المعنى بالسياق النحوي والصرفي. ولذلك فإن فهمها يتطلب أكثر من القدرة على النطق أو الترجمة الحرفية، إذ يحتاج المتعلم إلى تحليل بنية الكلمة، وفهم وظيفة الجملة، وربط ذلك بالمقصد العام للنص.

كما أن توظيف النصوص الفقهية والعقدية في تعليم القراءة يجعل العملية التعليمية مرتبطة بأهداف المعهد الدينية والتربوية. فالقراءة هنا لا تهدف إلى تنمية المهارة اللغوية فقط، بل تهدف أيضاً إلى تمكين المتعلم من فهم المضامين الدينية التي تتضمنها النصوص. ومن ثم فإن النصوص التراثية تصبح مجالاً يجمع بين الكفاءة اللغوية والفهم الديني في آن واحد.

ويكشف هذا النموذج عن أن التكامل بين الصرف والنحو لا يكتمل إلا في مرحلة قراءة النصوص. فالصرف يساعد المتعلم على فهم بنية الكلمات ومعانيها، والنحو يساعده على فهم العلاقات بين الكلمات داخل الجملة، أما النص فيمنح هذه

المعارف مجالها الحقيقي للتطبيق. وبذلك تصبح قراءة النصوص التراثية هي المرحلة التي يتحول فيها التعلم من معرفة القواعد إلى استخدامها في الفهم والتحليل.

ومن خلال ذلك يتضح أن النموذج التكاملي في معهد بيت الإيمان لا يقوم على جمع الصرف والنحو والقراءة جمعاً شكلياً، بل يقوم على ترتيب تعليمي مقصود يبدأ من الكلمة، ثم الجملة، ثم النص. ويُعد هذا الترتيب من أهم جوانب جدة النموذج؛ لأنه يجعل قراءة النصوص التراثية نتيجة طبيعية لتكامل الوعي الصرفي والنحو التطبيقي، لا نشاطاً منفصلاً عنهما.

التكرار والمراجعة في ترسيخ مهارة القراءة

أظهرت نتائج البحث أن التكرار والمراجعة يمثلان عنصراً مهماً في تثبيت النموذج التكاملي لتعليم قراءة النصوص التراثية العربية في معهد بيت الإيمان الإسلامي. ولا يُستخدم التكرار في هذا النموذج بوصفه نشاطاً آلياً فحسب، بل بوصفه وسيلة تربوية لترسيخ الصيغ الصرفية، والأنماط النحوية، ومهارات قراءة النصوص وتحليلها. ومن خلال التكرار المستمر، يصبح المتعلم أكثر قدرة على استحضار ما تعلمه عند مواجهة نصوص جديدة.

وتظهر أهمية التكرار بصورة واضحة في مرحلة التصريف، حيث تساعد المراجعة المتكررة على تثبيت الأوزان والصيغ والمشتقات في ذهن المتعلم. كما يظهر أثرها في مرحلة النحو التطبيقي من خلال إعادة تدريب المتعلم على تحليل الإعراب وبناء الجمل. أما في مرحلة قراءة النصوص التراثية، فإن التكرار يساعد المتعلم على تحسين الطلاقة القرائية، وتقليل الأخطاء، وتعميق الفهم التدريجي للنص.

ولا تنفصل المراجعة في هذا النموذج عن عملية الفهم، بل ترتبط بها ارتباطاً مباشراً. فالمتعلم لا يكرر القراءة لمجرد تحسين الأداء اللفظي، بل يراجع النص من أجل تثبيت المفردات، وفهم التراكيب، وربط القواعد الصرفية والنحوية بالمعنى

العام. وبذلك تصبح المراجعة وسيلة للانتقال من المعرفة النظرية بالقواعد إلى القدرة العملية على استخدامها في قراءة النصوص وفهمها.

كما أن التكرار والمراجعة يسهمان في بناء الاستقلالية القرائية لدى المتعلم. فكلما تكررت ممارسة التصريف، وتحليل الإعراب، وقراءة النصوص، أصبح المتعلم أكثر قدرة على التعامل مع النصوص التراثية دون اعتماد كامل على توجيه المعلم. وهذا يدل على أن التكرار في النموذج المدروس لا يعمل بوصفه نشاطاً مساعداً فقط، بل يمثل آلية أساسية في بناء الكفاءة القرائية.

ومن خلال ذلك، يمكن القول إن التكرار والمراجعة يمثلان حلقة داعمة داخل النموذج التكاملي؛ لأنهما يربطان بين مراحل التعليم المختلفة، ويحافظان على استمرارية التعلم. فالتكرار يرسخ الوعي الصرفي، والمراجعة تقوي النحو التطبيقي، وكلاهما يدعم قراءة النصوص التراثية قراءة قائمة على الفهم والتحليل.

حدود النموذج وإمكانات تطبيقه

على الرغم من أهمية النموذج التكاملي المطبق في معهد بيت الإيمان الإسلامي، فإن تعميمه على مؤسسات تعليمية أخرى يحتاج إلى مراعاة عدد من الشروط. فنجاح هذا النموذج يرتبط بوجود معلم يمتلك قدرة على الربط بين الصرف، والنحو، وقراءة النصوص، ولا يكتفي بتقديم القواعد بصورة منفصلة. كما يتطلب وجود مواد تعليمية منظمة تسمح للمتعلم بالانتقال التدريجي من الكلمة، إلى الجملة، ثم إلى النص.

ومن حدود هذا النموذج أنه يحتاج إلى وقت كافٍ للتدريب والمراجعة، لأن بناء الوعي الصرفي والكفاءة النحوية لا يتحقق بصورة سريعة. كما أن المتعلمين الذين لا يمتلكون أساساً أولياً في المفردات أو القواعد قد يحتاجون إلى مرحلة تمهيدية أطول قبل الدخول في قراءة النصوص التراثية. ولذلك فإن تطبيق هذا النموذج في مؤسسات أخرى ينبغي أن يراعي مستوى المتعلمين وخلفياتهم اللغوية والمعرفية.

ومع ذلك، فإن النموذج يقدم إمكانات مهمة لتطوير تعليم اللغة العربية في المؤسسات الإسلامية. فهو يساعد على تجاوز الفصل بين تعليم القواعد وتعليم القراءة، ويجعل الصرف والنحو أدوات وظيفية لفهم النصوص لا مواد نظرية مستقلة. كما يتيح للمتعلمين فرصة التعامل مع النصوص التراثية بصورة تدريجية ومنهجية، مما يعزز قدرتهم على الفهم والتحليل والاستيعاب.

وتكمن قيمة هذا النموذج في أنه يجمع بين التقاليد التعليمية في المعاهد الإسلامية والحاجة المعاصرة إلى تعليم اللغة العربية بصورة أكثر تكاملاً ووظيفية. فهو يحافظ على مكانة علوم الآلة في فهم النصوص التراثية، ولكنه يعيد توظيفها داخل ممارسة قرائية منظمة تهدف إلى بناء الكفاءة اللغوية والفهم الديني في آن واحد.

وبناءً على ذلك، يمكن النظر إلى النموذج التكاملي في معهد بيت الإيمان الإسلامي بوصفه نموذجاً قابلاً للإفادة منه في تطوير تعليم قراءة النصوص التراثية العربية، بشرط تكييفه مع سياق المؤسسة التعليمية ومستوى المتعلمين وأهداف البرنامج الدراسي. كما يفتح هذا النموذج مجالاً لدراسات لاحقة تقارن بين تطبيقه في معاهد مختلفة، أو تقيس أثره في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين بصورة أكثر تفصيلاً.

الاختتام

خلص هذا البحث إلى أن تعليم قراءة النصوص التراثية العربية في معهد بيت الإيمان الإسلامي يقوم على نموذج تكاملي يربط بين الوعي الصرفي، والنحو التطبيقي، وممارسة قراءة النصوص التراثية. ولا تُدرَّس هذه العناصر بصورة منفصلة، بل تُنظَّم في تسلسل تعليمي يبدأ من بناء الكلمة من خلال التصريف، ثم ينتقل إلى بناء الجملة من خلال النحو التطبيقي، وينتهي إلى فهم النصوص التراثية وتحليلها. وتتمثل النتيجة الرئيسة لهذا البحث في أن الوعي الصرفي يؤدي دوراً أساسياً في توسيع الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين، بينما يسهم النحو التطبيقي في بناء القدرة على فهم العلاقات

التركيبية داخل الجملة. وعندما تُوظَّف هاتان الكفاءتان في قراءة النصوص الفقهية والعقدية، تتحول القراءة من مجرد نشاط لفظي أو ترجمة حرفية إلى عملية فهم وتحليل واستيعاب للمعنى. كما أظهرت الدراسة أن التكرار والمراجعة المستمرة يمثلان عنصراً مهماً في ترسيخ النموذج التكاملي، إذ يساعدان المتعلم على تثبيت الصيغ الصرفية، واستحضار القواعد النحوية، وتوظيفها في قراءة النصوص التراثية بصورة أكثر استقلالية. وبذلك يسهم النموذج في تقليل الفجوة بين معرفة القواعد والقدرة على استخدامها في فهم النصوص. وتكمن جدة هذا البحث في تقديم نموذج بيداغوجي يدمج بين الوعي الصرفي، والنحو التطبيقي، وقراءة النصوص التراثية العربية داخل سياق تعليمي واحد في المعاهد الإسلامية. ومن ثم يمكن الإفادة من هذا النموذج في تطوير تعليم اللغة العربية، ولا سيما في المؤسسات التي تهدف إلى تمكين المتعلمين من قراءة الكتب التراثية وفهم مضامينها الدينية واللغوية. ومع ذلك، فإن تطبيق هذا النموذج في مؤسسات أخرى يحتاج إلى مراعاة مستوى المتعلمين، وكفاءة المعلمين، وتوافر المواد التعليمية المناسبة. لذلك توصي الدراسة بإجراء بحوث لاحقة تقارن تطبيق النموذج في معاهد مختلفة، أو تقيس أثره في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين بصورة كمية أو تجريبية.

المراجع

Abdulaziz, Hussam. "FORM-FOCUSED INSTRUCTION: ISOLATED OR INTEGRATED?" *International Journal of Research -GRANTHAALAYAH* 7, no. 6 (2019): 276–87. https://doi.org/10.29121/granthaalayah.v7.i6.2019.804.

Aljuaythin, Wafa O. "Morphological Awareness and Its Association With Reading Comprehension Among Saudi EFL Learners." *Theory and Practice in Language Studies* 15, no. 9 (2025): 2948–54. https://doi.org/10.17507/tpls.1509.16.

Alkouatli, Claire. "Pedagogies in Becoming Muslim: Contemporary Insights from Islamic Traditions on Teaching, Learning, and Developing." *Religions* 9, no. 11 (2018): 367. https://doi.org/10.3390/rel9110367.

Annisa Annisa, Haidarul Gholib Al-Ghozi, L'Niana Aulia Zuhri Dalimunthe, and Sahkholid Nasution. "Peran Literasi Agama Dalam Meningkatkan Maharah Qira'ah Di SMP Pahlawan Nasional Kota Medan." *Hikmah : Jurnal Studi Pendidikan Agama Islam* 2, no. 1 (2024): 73–86. https://doi.org/10.61132/hikmah.v2i1.533.

Bataineh, Ruba Fahmi, Fatima Rasheed Al-Qeyam, and Oqlah Mahmoud Smadi. "Does Form-Focused Instruction Really Make a Difference? Potential Effectiveness in Jordanian EFL Learners' Linguistic and Pragmatic Knowledge Acquisition." *Asian-Pacific Journal of Second and Foreign Language Education* 2, no. 1 (2017): 17. https://doi.org/10.1186/s40862-017-0040-0.

Bowen, Glenn A. "Document Analysis as a Qualitative Research Method." *Qualitative Research Journal* 9, no. 2 (2009): 27–40. https://doi.org/10.3316/QRJ0902027.

Byrne, David. "A Worked Example of Braun and Clarke's Approach to Reflexive Thematic Analysis." *Quality & Quantity* 56, no. 3 (2022): 1391–412. https://doi.org/10.1007/s11135-021-01182-y.

Carter, Nancy, Denise Bryant-Lukosius, Alba DiCenso, Jennifer Blythe, and Alan J. Neville. "The Use of Triangulation in Qualitative Research." *Oncology Nursing Forum* 41, no. 5 (2014): 545–47. https://doi.org/10.1188/14.ONF.545-547.

Castleberry, Ashley, and Amanda Nolen. "Thematic Analysis of Qualitative Research Data: Is It as Easy as It Sounds?" *Currents in Pharmacy Teaching and Learning* 10, no. 6 (2018): 807–15. https://doi.org/10.1016/j.cptl.2018.03.019.

Chand, Satish Prakash. "Methods of Data Collection in Qualitative Research: Interviews, Focus Groups, Observations, and Document Analysis." *Advances in Educational Research and Evaluation* 6, no. 1 (2025): 303–17. https://doi.org/10.25082/AERE.2025.01.001.

Crosson, Amy C., and Margaret G. McKeown. "Middle School Learners' Use of Latin Roots to Infer the Meaning of Unfamiliar Words." *Cognition and Instruction* 34, no. 2 (2016): 148–71. https://doi.org/10.1080/07370008.2016.1145121.

Del Grosso, Angelo Mario, and Ouafae Nahli. "Structuring Arabic Lexical and Morphological Resources Using TEI: Theory and Practice." *International Journal of Information Science and Technology*, January 3, 2022, 3-14 Pages. 3 - 14 Pages. https://doi.org/10.57675/IMIST.PRSM/IJIST-V5I3.191.

Ellis, Rod. "Current Issues in the Teaching of Grammar: An SLA Perspective." *TESOL Quarterly* 40, no. 1 (2006): 83. https://doi.org/10.2307/40264512.

Emam, Mahmoud Mohamed, Fatma Alkaf, Adel Samir Mohamed Hemdan, and Mohamed S. Bakry. "Effectiveness of Arabic Morphological Training on Morphological Skills and Reading Comprehension of Fourth Grade Students with Dyslexia." *Reading Psychology* 47, no. 5 (2026): 803–22. https://doi.org/10.1080/02702711.2026.2614441.

Ghoffar, Achmad Mujahid, and Faruq Abdul Muid. "Strategi

Efektif Untuk Meningkatkan Pemahaman Nahwu Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *Journal of Practice Learning and Educational Development* 4, no. 4 (2024). https://doi.org/10.58737/jpled.v4i4.313.

Graziano, Maria, Elena Nicoladis, and Paula Marentette. "How Referential Gestures Align With Speech: Evidence From Monolingual and Bilingual Speakers." *Language Learning* 70, no. 1 (2020): 266–304. https://doi.org/10.1111/lang.12376.

Hefner, Robert W. "How Indonesia Became a World Leader in Islamic Education: A Historical Sociology of a Great Transformation." *Muslim Education Review* 1, no. 1 (2022): 3–18. https://doi.org/10.56529/mer.v1i1.25.

Hefner, Robert W. "How Indonesia Became a World Leader in Islamic Education: A Historical Sociology of a Great Transformation." *Muslim Education Review* 1, no. 1 (2022): 3–18. https://doi.org/10.56529/mer.v1i1.25.

Hellen Tiara and Danu. "Epistemology of Islamic Education: Criticism and Alternative Solutions." *HEUTAGOGIA: Journal of Islamic Education* 3, no. 1 (2023): 115–26. https://doi.org/10.14421/hjie.2023.31-09.

Ihwan, Muhamad Bisri, Sumari Mawardi, and Ulin Ni'mah. "Pengaruh Penguasaan Ilmu Nahwu Dan Sharaf Terhadap Kemampuan Membaca Kitab Fathul Qarib." *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab* 2, no. 1 (2022): 61–77. https://doi.org/10.30739/arabiyat.v2i1.1422.

Khoiriyah, Hidayatul. "METODE QIRĀ'AH DALAM PEMBELAJARAN KETERAMPILAN RESEPTIF BERBAHASA ARAB UNTUK PENDIDIKAN TINGKAT MENENGAH." *لسانـنـا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya* 10, no. 1 (2020): 32. https://doi.org/10.22373/ls.v10i1.7804.

Kieffer, Michael J., and Nonie K. Lesaux. "Direct and Indirect Roles of Morphological Awareness in the English Reading

Comprehension of Native English, Spanish, Filipino, and Vietnamese Speakers." *Language Learning* 62, no. 4 (2012): 1170–204. https://doi.org/10.1111/j.1467-9922.2012.00722.x.

Kim, Bokyung, Yun Hyun Pack, and Soon Hyung Yi. "The Effect of Message Framing on Preschoolers' Attitudes and Behavioral Intentions: Influences of Age, Issue Involvement, and Delivery Method." *Education Sciences* 12, no. 8 (2022): 550. https://doi.org/10.3390/educsci12080550.

Kim, Bokyung, Yun Hyun Pack, and Soon Hyung Yi. "The Effect of Message Framing on Preschoolers' Attitudes and Behavioral Intentions: Influences of Age, Issue Involvement, and Delivery Method." *Education Sciences* 12, no. 8 (2022): 550. https://doi.org/10.3390/educsci12080550.

Kudus, Ruhul, Irfan Irfan, Randy Randy, Fatkhul Ulum, and Sitti Muthmainnah. "Penguatan Kompetensi Nahwu Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab Melalui Pelatihan Intensif Nahwu 10 Hari." *Jurnal Pengabdian Masyarakat Bangsa* 2, no. 12 (2025): 5633–39. https://doi.org/10.59837/jpmba.v2i12.2046.

Laili Mas Ulliyah Hasan and Muhammad Rido'i. "Pengintegrasian Asas Andragogi Dalam Pengembangan Maharah Qira'ah Di LPBA MASA Surabaya : Pendekatan Inovatif Pembelajaran Bahasa Arab." *EL-FUSHA: Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan* 5, no. 1 (2024): 1–14. https://doi.org/10.33752/el-fusha.v5i1.6696.

Lia, Brynjar. "Autobiography or Fiction? Ḥasan al-Bannā's Memoirs Revisited." *Journal of Arabic and Islamic Studies* 15 (January 1970): 199–226. https://doi.org/10.5617/jais.4647.

Long, Mike. "Focus on Form: A Design Feature in Language Teaching Methodology." In *Studies in Bilingualism*, vol. 2, edited by Kees De Bot, Ralph B. Ginsberg, and Claire Kramsch. John Benjamins Publishing Company, 1991. https://doi.org/10.1075/sibil.2.07lon.

Nasiruddin, Nasiruddin. "Metode Pembelajaran Qawâ'id (Nahwu-

Sharaf) Dengan Pendekatan Integrated System." *EDULAB: Majalah Ilmiah Laboratorium Pendidikan* 4, no. 2 (2020). https://doi.org/10.14421/edulab.2019.42-06.

Nasiruddin, Nasiruddin. "Metode Pembelajaran Qawâ'id (Nahwu-Sharaf) Dengan Pendekatan Integrated System." *EDULAB: Majalah Ilmiah Laboratorium Pendidikan* 4, no. 2 (2020). https://doi.org/10.14421/edulab.2019.42-06.

Nassaji, Hossein. "Assessing the Effectiveness of Interactional Feedback for L2 Acquisition: Issues and Challenges." *Language Teaching* 53, no. 1 (2020): 3–28. https://doi.org/10.1017/S0261444819000375.

Palinkas, Lawrence A., Sarah M. Horwitz, Carla A. Green, Jennifer P. Wisdom, Naihua Duan, and Kimberly Hoagwood. "Purposeful Sampling for Qualitative Data Collection and Analysis in Mixed Method Implementation Research." *Administration and Policy in Mental Health and Mental Health Services Research* 42, no. 5 (2015): 533–44. https://doi.org/10.1007/s10488-013-0528-y.

Ricci, Ronit. *Banishment and Belonging: Exile and Diaspora in Sarandib, Lanka and Ceylon*. 1st ed. Cambridge University Press, 2019. https://doi.org/10.1017/9781108648189.

Ritonga, Mahyudin, Hendro Widodo, Munirah Munirah, and Talqis Nurdianto. "Arabic Language Learning Reconstruction as a Response to Strengthen Al-Islam Studies at Higher Education." *International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)* 10, no. 1 (2021): 355. https://doi.org/10.11591/ijere.v10i1.20747.

Rosyidi, Abdul Wahab, Risna Rianti Sari, Faisal Mahmoud Adam, and Ahmad Fathoni. "Material Development as the Dominant Students Research Topic of the Arabic Language Education at the Doctoral Programme." *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature* 6, no. 2 (2023). https://doi.org/10.22219/jiz.v6i2.24346.

Schenck, Andrew. "Form-Focused Instruction, Technology, and Limitations: An Investigation of Past Research and Future Possibilities." *Frontiers in Psychology* 13 (June 2022): 920818. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.920818.

Shoeib, Ahmed F. *Morphological Awareness And Its Association With Reading Comprehension Of Efl Saudi University Students*. December 18, 2017. https://doi.org/10.5281/ZENODO.1117415.

Spada, Nina, and Yasuyo Tomita. "Interactions Between Type of Instruction and Type of Language Feature: A Meta-Analysis." *Language Learning* 60, no. 2 (2010): 263–308. https://doi.org/10.1111/j.1467-9922.2010.00562.x.

Stake, Robert, and Merel Visse. "Case Study Research." In *International Encyclopedia of Education(Fourth Edition)*. Elsevier, 2023. https://doi.org/10.1016/B978-0-12-818630-5.11010-3.

Tareq, Murad, and Hala Essa. "The Influence of English Morphological Awareness on Vocabulary Acquisition of Arab EFL Students in Israel." *English Language and Literature Studies* 15, no. 1 (2025): 1. https://doi.org/10.5539/ells.v15n1p1.

Tibi, Sana, Jamie L. Tock, and John R. Kirby. "The Development of a Measure of Root Awareness to Account for Reading Performance in the Arabic Language: A Development and Validation Study." *Applied Psycholinguistics* 40, no. 2 (2019): 303–22. https://doi.org/10.1017/S0142716418000589.

Titlestad, Michael, and David Watson, eds. *The Ongoing End: On the Limits of Apocalyptic Narrative*. 1st ed. Routledge, 2018. https://doi.org/10.4324/9781315226606.

Ulfatun Naili Nadhiroh and Nur Hasan. "Relevansi Konsep Epistemologi Islam Dengan Pendidikan Pesantren." *At Turots: Jurnal Pendidikan Islam* 3, no. 2 (2022): 77–93. https://doi.org/10.51468/jpi.v3i2.74.

Ulum, Anharul, and Bima Fandi Asy'arie. "Islamic Religious Education in Forming Muslim Identity in the Modern Era."

Ri'ayah: Jurnal Sosial Dan Keagamaan 9, no. 1 (2024): 1. https://doi.org/10.32332/riayah.v9i1.8498.

Yilmaz, Ihsan, and Ismail Albayrak. "Instrumentalization of Religious Conspiracy Theories in Politics of Victimhood: Narrative of Turkey's Directorate of Religious Affairs." *Religions* 12, no. 10 (2021): 841. https://doi.org/10.3390/rel12100841.